

الفصل الثاني (الهوية الوطنية)

مقدمة: شهد الوطن العربي في القرن الحادي والعشرين عودة الاستعمار الغربي إليه وذلك عبر (إقامة قواعد عسكرية في بعض أقطاره - غزو العراق عام ٢٠٠٣ م - محاولة غزو لبنان 2006م - المذابح الفلسطينية على يد الصهاينة - استهداف سورية موقفاً وموقعاً) .

إن عجز العرب حكاماً وشعباً عن تحقيق وحدتهم القومية، وتراجع المد القومي العربي منذ حرب حزيران ١٩٦٧ م وحالة التردّي والتفكك في التضامن العربي قد شجع عديداً من الكتاب والمفكرين العرب على التشكيك في الهوية القومية العربية.

تعريف الهوية وعناصرها:

عند أرسطو: تماثل الشيء مع ذاته، وعند ابن رشد مشتقة من اللّهُو كما تشتق الإنسانية من إنسان، وعند ابن خلدون لكل شيء طبيعة تخصه، وفي الموسوعة الفلسفية العربية: مصطلح فلسفي يدل على ما يكون الشيء نفسه، وفي معجم أكسفورد: يتميز كل منا منذ ولادته عن الآخرين بصورته الشخصية مثل بصمات الأصابع - اسم العائلة والمزايا الجينية.

الهوية ليست فردية فأبناء الوطن يشتركون مع بعضهم في اللغة والتاريخ والمصلحة المشتركة والحقوق والواجبات، والهوية الوطنية في كل أمة هي الخصائص والسمات التي تتميز بها، وبدونها تفقد الأمة معنى وجودها.

عناصر الهوية القومية:

1. الوطن العربي: تبلغ مساحته ١٤ مليون كم، يمتد من الخليج العربي شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً ومن جبال طوروس شمالاً حتى الصحراء الكبرى جنوباً.
2. اللغة العربية: العلاقة التي تربط بين أبناء الأمة وأداة التفاهم والتواصل وآلة التفكير والوسيلة المضمونة للاطلاع المباشر على تراث الأمة الثقافي والحضاري.
3. الشعب العربي: حصيلة تطور الجماعات البشرية التي سكنت الوطن العربي وأسهمت في بناء حضارته
4. الثقافة العربية: وهي مجموع الإنجازات الفكرية والمادية التي قدمها العرب خلال مسيرة تطوّرهم التاريخي.
5. التاريخ المشترك: عنصر أساسي ومرتكز لقوتها ويمثل تلك الأحداث التي عاشها الأجداد.

عناصر الهوية الوطنية:

- أ- العروبة: جوهرها وعناصر الهوية القومية المذكورة مستنداتها الأساسي
 - ب- الاقتصاد يتجسد برابط اقتصادي واحد ونظام مالي واحد كنظام العملات الموحد
 - ت- العلم الواحد: هو الرمز المعنوي الذي يجمع أبناء الشعب الواحد كله وهو شيء مادي ملموس
 - ث- الحقوق المشتركة: يتمتع أبناء الهوية الوطنية الواحدة بالحقوق ذاتها كحق التعليم والتعبير عن الرأي وحق الحياة بكرامة وعزة وحق العمل.
 - ج- الواجبات: وهي الواجبات الفردية أو التي يتعين على المجموع الوطني القيام بها إما بصفة الفردية كالأفراد في مجال عملهم، وإما بصفتهن الجماعية كالمؤسسات (التربية والتعليم - الصحة)
- تمثل الهوية الوطنية في سورية تحدياً مركباً، نظراً لكثرة العناصر المكونة للمجتمع السوري واختلافها وتمايزها، فضلاً عن تداعيات الحرب على سورية عام ٢٠١١ وحاول الكثيرون منذ بداية الحرب استخدام موضوع الهويات والانتقال منه إلى الحديث المذهبي. وتكرس للهوية معنى عبر التاريخ من خلال تفاعل مكوناتها، بمقدار ما تستوعب مكونات الحياة بمقدار ما تمتلك القدرة على التجدد والحيوية والفاعلية لأن الهوية ليست معطى نهائي بل هي عرضة للمراجعة والنقد والتقويم، إنها ظاهرة قابلة للبناء والتطوير بحسب ما تقتضيه المرحلة التاريخية التي نعيشها.

مفهوم المواطنة والانتماء الوطني:

المواطنة لغة : مأخوذة من الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان.

المواطنة اصطلاحاً : قبل تعريفها لابد من إيضاح بعض المصطلحات المتعلقة بالمفهوم، **فالوطن (الدولة)** : هو تعبير يشير إلى الانتماء القانوني والسياسي والثقافي والعاطفي لإقليم محدد ومعين على أسس ومواصفات ومعاليم تميزه عن الأوطان الأخرى، **والمواطن** : هو أحد أفراد المجتمع وله الحقوق والواجبات التي تقرها الدولة.

تعريف المواطنة : الانتماء إلى بلد ما، وإلى شعب يقطن هذا البلد، أي إنها تمثل العلاقة القانونية القائمة بين الوطن والمواطن.

في قاموس علم الاجتماع : العلاقة الاجتماعية بين الفرد الطبيعي والمجتمع السياسي

ومن منظور نفسي : الانتماء والولاء للوطن ولمؤسساته فهي تشير إلى العلاقة مع الأرض والبلد.

والمواطنة : صفة شخص ينتمي إلى وطن معين يحمل جنسيته ويتخذ موطناً يقيم فيه

يستند مفهوم المواطنة إلى عدد من **المبادئ** : (سيادة الشعب والمساواة أمام القانون - تكافؤ الفرص والمشاركة في الحياة العامة).

مضامين المواطنة:

أ . المواطنة ترتبط بالوطن

ب المواطنة تجمع بين المنتمين إلى البلد نفسه

ج- المواطنة تمثل الجنسية المشتركة بين المواطنين

د . المواطنة لا ترتبط بقائد أو حاكم أو سلطة

هـ . جوهر المواطنة هو مشاركة المواطنين المتكافئة في الأمور العامة والخاصة بطريقة فاعلة ومسؤولة

و . -تتطوي طبيعة المواطنة على مجموعة من المفاهيم المتلازمة والمتناسقة توجه سلوك الفرد وتحدد تصرفاته في ميدان العمل الوطني. ومن هنا جاء مصطلح المواطنة الصالحة.

أبعاد المواطنة:

١ - **بعد قانوني** : تنظيم العلاقة بين الحكام والمحكومين استناداً إلى العرف الاجتماعي (الدستور)

٢ - **بعد اقتصادي واجتماعي** : يستهدف إشباع الحاجات المادية الأساسية للبشر.

٣ - **بعد ثقافي حضاري** : بهتم بالجوانب الروحية والنفسية للأفراد على أساس احترام خصوصية الهوية الثقافية ويرفض محاولات الاستيعاب والتهميش والغريب.

٤ - **بعد سياسي** : تبدو المواطنة اليوم أقرب إلى نمط سلوكي مدني

5. **بعد عاطفي** : يتجلى من خلال شعور المواطن بحب وطنه وأبناء وطنه وهو ما يدفعه للدفاع عنه.

مكونات المواطنة

أ . الانتماء: هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه ومن مظاهره (التضحية والقيام بالأعمال التطوعية - القيام بالواجب على أكمل وجه- احترام الوحدة الوطنية).

ب- المساواة : وهي حالة تماثل بين أفراد المجتمع في القانون وأمام القانون.

ج- الحقوق والواجبات : يتضمن حقوق مثل (حق التعليم والحياة الكريمة والحرية الشخصية حق الحصول على الجنسية) اما واجبات المواطن مثل (احترام النظام والدفاع عن الوطن والحفاظ على الممتلكات)

د- احترام القيم العامة : وتعنى مراعاة الفرد لقيم مجتمعه السائدة كالإخلاص في العمل والأمانة والتعاضد

مناصر المواطنة: الفرد . الوطن - الرابطة المعنوية

أسس المواطنة: وجود بنية تشريعية سليمة - وجود تجانس اجتماعي - وجود أهداف مشتركة.

اهداف المواطنة:

- ١ - حماية الوطن وتعزيز تقدمه
 - ٢ - تحقيق المساواة التامة بين الجميع
 - 3- تعزيز قيم الولاء والانتماء
 - 4- مشاركة الجميع في القرار الوطني
 - 5- تقوية المناعة في الأزمات
- هناك مبدأ أساسي لمعنى المواطنة هو الانتماء، وتشكل المواطنة أساس الانتماء

الانتماء الوطني:

الانتماء لغة: هو الانتساب واصطلاحاً هو الانتساب الحقيقي للوطن فكراً ووجداناً.
الانتماء للوطن مفهوم طبيعي حيث ارتبط بالإنسان منذ الأزل بالمكان والزمان بينما يعرف الولاء: بأنه صدق الانتماء، وهو لا يولد مع الإنسان وإنما يكتسبه من خلال مجتمعه وتنشئته، ولذلك فهو يخضع لعملية التعلم.

قيم المواطنة حقوقها وواجباتها:

ورد في الموسوعة السياسية أن المواطنة: هي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماءه إلى الوطن، والمواطنة هي جملة من القيم المعيارية تمثل حق الإنسان في الحياة الأمانة الكريمة، وفي العدالة والمساواة وفي الحقوق الاجتماعية لكل فرد بصرف النظر عن جنسه أو دينه، وإن حقوق الإنسان هي حقوق مواطنة بينما حقوق المواطنة ليست حقوق إنسان عامة.

الفصل الرابع

(القضية الفلسطينية والصراع العربي والصهيوني)

المقدمة: تعد القضية الفلسطينية من أهم القضايا وإبرزها وأكثرها تعقيدا وتشابكا، نتيجة تداخل عدة عوامل موضوعية ومحلية ودولية، المشروع الصهيوني لم يستهدف فلسطين فحسب بل استهدف الأرض العربية تاريخيا وهوية ومقدسات، وذلك بسبب ما يمتلكه العرب من خيرات وثروات أهمها النفط والماء، وخطورة هذا المشروع هو ترافقه وتوافقه مع المشروع الأوروبي الغربي الاستعماري مطلع القرن الماضي ومخططاته بتقسيم الوطن العربي.

جوانب الصراع العربي الصهيوني: استراتيجية، سياسية، عسكرية، اقتصادية، ثقافية. عقيدة المشروع الصهيوني هي الإيديولوجية العنصرية.

نشأة الصهيونية وتطورها:

قامت الحركة الصهيونية السياسية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر على أساس عنصري مقتضاه أن اليهود عنصر أساسي متميز بجنسه وثقافته وتاريخه، وقد استعمل الصهاينة في بحثهم عن مساندة اليهود فكر العودة إلى أرض الميعاد (فلسطين) لمنح الصهاينة شحنة عاطفية بغية جعلها مقبولة من اليهود جميعاً.

البدايات الأولى:

نشأت الحركة الصهيونية كفكرة في بدايات القرن السابع عشر في إنجلترا ثم تبلورت مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، بالوقت الذي كان يشهد فيه العالم والوطن العربي خصوصاً تنافساً استعمارياً من أجل السيطرة عليه وبشكل عام **كان نشوء الحركة الصهيونية على المراحل التالية:**

- 1- يعود مصطلح الصهيونية بمدلولها السياسي الحديث إلى ستينات القرن التاسع عشر فقد استعملها للمرة الأولى الكاتب والمفكر اليهودي النمساوي الأصل نثان بيرناوم (يعد من أهم رواد الحركة الصهيونية)
- 2- وظهرت الصهيونية كحركة سياسية على شكل أفكار وخطابات في منتصف القرن التاسع عشر وأهم المؤتمرات الصهيونية هي منظمة أحباء الصهيون 1882 وحركة الإصلاح اليهودي 1884.
- 3 -كتاب ثيودر هيرتزل عام 1886 م باسم الدولة اليهودية ورسم فيه أدق تفاصيل الوطن القومي، ويعد ثيودر هيرتزل مؤسس الحركة الصهيونية

- 4-مؤتمر بال في سويسرا عام ١٨٩٧ الذي أعلن فيه رسمياً قيام الحركة الصهيونية على يد ثيودر هيرتزل.
- 5-وعد بلفور ١٩١٧ م من وزير خارجية بريطانيا آرثر جيمس بلفور (بمنح وطن قومي لليهود في فلسطين)

الادعاءات الدينية للصهاينة:

- 1- الوعد الإلهي الذي قطعه الرب للصهاينة بامتلاك الأرض
- 2- فكرة أن الصهاينة شعب الله المختار
- 3- فكرة المسيح المنتظر

الادعاءات التاريخية:

- 1- فلسطين هي المهد الأول للعبرانيين والموطن الأصلي لليهود
- 2- الصلة بين الشعب اليهودي وفلسطين لم تنقطع وإن اليهود لم يغادروا إلا قهراً على أيدي الغزاة الصهاينة حسب التاريخ ليس لهم علاقة باليهود ولا بإسرائيل فهم عبارة عن قبائل بربرية همجية من أصل تركي قوقازي وسكنوا بالمنطقة الممتدة بين بحري

قزوين والأسود، ودلت المكتشفات الأثرية الحديثة على أن اليهود لم يخلفوا أي أثر حضاري يدل على وجودهم، وأكدت المكتشفات أن فلسطين كانت موضع استقطاب بين المصريين والآشوريين والبابليين والكنعانيين استمرت جهود الصهاينة وحلفائهم الإمبرياليين في الشرق والغرب إلى أن تمكنوا من غايتهم برعاية بريطانيا نتيجة وعد بلفور في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩١٧م وتنفيذ الوعد خلال فترة انتدابها وتطبيق الوعد بشكل كامل وإعلان قيام الكيان الصهيوني

الحركات القومية التي ظهرت في أوروبا أو خارجها، وذلك للأسباب الآتية:

1- شهدت فلسطين كغيرها من أجزاء الوطن العربي حضارات متعددة، واستقبلت هجرات بشرية متتالية، وبقيت فلسطين جزءاً من الوطن العربي لغةً وتاريخاً وثقافة ومصيراً وانتماء من دون أي انقطاع حتى قيام الكيان الصهيوني العاصب في فلسطين في منتصف القرن الماضي.

2- إن اليهود الذين ينتشرون في مناطق مختلفة من العالم لا يشكلون أمة، ويفتقدون إلى المقومات اللازمة لإثبات ذلك. **وتسقط ادعاءاتهم أمام الحقائق الآتية:**

- إن اليهود الذين عاشوا فترة من الزمن في فلسطين قد اختلطوا بغيرهم من الشعوب التي سكنت المنطقة؛ فضلاً عن ذلك تعرضوا كما تعرض غيرهم من معارضي السلطة للشنات البابلي الذي استغرق قرابة مئة وخمسين سنة، ثم تفرقوا وتشتتوا في مناطق مختلفة من العالم، وتمازجوا مع الشعوب والأقوام التي سكنوا فيما بينها.
- دلت المكتشفات الأثرية الحديثة على أن اليهود لم يخلّ فوا أي أثر حضاري يدل على وجودهم، وأكدت تلك المكتشفات أن فلسطين كانت عبر التاريخ القديم موضع استقطاب بين المصريين القدماء والآشوريين والبابليين والكنعانيين.
- إن القسم الأعظم من يهود اليوم لا علاقة لهم تاريخياً أو عرقياً أو حضارياً باليهود الذين عاشوا فترة من الزمن في فلسطين؛ بل هم شعب آخر ينتسب إلى عرق آخر وحضارة ومنطقة جغرافية أخرى.

صعود الحركة الصهيونية وأهدافها ومؤتمراتها

الحركة الصهيونية : هي حركة استعمارية عنصرية عدوانية توسعية تستند إلى مزيج من المزاعم السياسية والتاريخية والعرقية والدينية. أقام الصحافي اليهودي الصهيوني النمساوي الأصل ثيودر هيرتزل من عقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بال في سويسرا عام ١٨٩٧م بين ٢٩ و ٣١ آب ونتج عن هذا المؤتمر المنظمة الصهيونية العالمية كوسيلة وإداة.

أهداف الصهاينة وهي:

- 1- العمل على استعمار فلسطين بالعمال الزراعيين والصناعيين اليهود الصهاينة
 - ٢ -تنظيم اليهود الصهاينة في أنحاء العالم وربطهم بمنظمات محلية ودولية تتلاءم مع القوانين المتبعة.
 - 3 -تقوية المشاعر اليهودية والوعي القومي اليهودي
 - 4 -اتخاذ الخطوات التمهيدية للحصول على الموافقة الضرورية لتحقيق هدف الصهيونية.
- انعقد المؤتمر الصهيوني السابع في آب عام ١٩٠٥م بعد وفاة هيرتزل كما تقرر في المؤتمر إنشاء الصندوق -التأسيسي اليهودي وتأسيس مكتب صهيوني في يافا باسم (مكتب فلسطين) وعد اللغة العربية لغة رسمية للحركة الصهيونية

الدور البريطاني الإقامة وطن لليهود في فلسطين:

ادت السياسة البريطانية دورا في إنشاء وطن قومي لليهود بدءا من سيطرة القوات البريطانية على فلسطين في أثناء الحرب العالمية الأولى مرورا بوعد بلفور وانتهاء بالانتداب

وعد بلفور (تشرين الثاني ١٩١٧م):

أقامه وزير خارجية بريطانيا آرثر جيمس بلفور إلى اللورد ليونيل روتشيلد يشير فيها تأييد الحكومة البريطانية على إقامة وطن قومي للصهاينة في فلسطين.

اختلفت التفسيرات والدوافع وراء هذا الوعد:

- ١- سوغه وزير الخارجية البريطاني بأنه صدر بدافع إنساني
- ٢- ورأت مصادر صهيونية أن وعد بلفور مكافأة للباحث حاييم وايزمان لخدمته بريطانيا باكتشافات علمية في أثناء الحرب العالمية الأولى
- ٣- أما لويد جورج رئيس الحكومة البريطانية الذي أصدرت حكومته الوعد، سوغ القرار بأنه كان هناك سباق مع ألمانيا حول كسب الصهاينة إلى جانبهم
- ٤- رأت بعض الصحف البريطانية في وعد بلفور إيجاداً لقاعدة صهيونية في فلسطين لحماية مصالح بريطانيا.

فالوعد كان حاضرا في مؤتمر سان ريمو عام 1920 الذي منح فيه الحلفاء بريطانيا حق الانتداب على فلسطين وكان حاضرا في عصبة الأمم في تموز عام ١٩٢٢م حيث تم مصادقة قرار الانتداب البريطاني وأيضا كان حاضرا في دستور فلسطين

دور الانتداب البريطاني لإيجاد مرتكزات لنظام وطن لليهود:

- (١) - السكان وتشجيع اليهود على الاستقرار في فلسطين
- (٢) - الأراضي: ترافقت عملية اتساع الهجرة مع عمليات واسعة ومنظمة لإسكان المهاجرين وتأمين فرص العمل لهم أي التوسع جغرافيا
- (3) - المؤسسات الصهيونية: بالتنسيق مع السلطات البريطانية لإيجاد مؤسسات صهيونية
- (٤) - الاقتصاد: عملت الحركة الصهيونية على إيجاد قاعدة اقتصادية واسعة ومشاركة وموافقة السلطات البريطانية استطاعت السيطرة على الموارد الاقتصادية الأساسية في فلسطين
- (5) القوة العسكرية: قدمت بريطانيا المتطلبات اللازمة من خبراء واسلحة ومساعدات من أجل بناء قوة عسكرية صهيونية.

العلاقة العضوية بين الحركة الصهيونية والدول الاستعمارية:

- 1- وجدت الدول الاستعمارية في المشروع الصهيوني وسيلة مناسبة لترسيخ نفوذها وتحقيق مخططاتها وبدلاً لوجودها الدائم في الوطن العربي وكامل الشرق الأوسط،
- 2- حاجز بشري غريب يفصل بين مشرق الوطن العربي ومغربه،
- 3- تطويق المنطقة والتحكم في مسارها وتحويلها لمصلحة الدول الاستعمارية ولخدمة مخططاتها،
- 4- وبينما وجدت الحركة الصهيونية في الدول الاستعمارية عاملاً مساعداً على تنفيذ أهدافها.

وبذلك تحددت مظاهر الارتباط العضوي والمصالح المتبادلة بين الدول الاستعمارية والحركة الصهيونية على النحو الآتي

- 1- : كلتاها وليدة الأنظمة الرأسمالية الاستعمارية بأطماعها الكبيرة في الوطن العربي
 - ٢- كلتاها لها الأهداف والمخططات نفسها وهي السيطرة والتوسع وحل المشاكل الأوربية والاقتصادية على حساب الشعوب الأخرى خارج بلدانهم
 - ٣ - ترى كلتاها في الأخرى السند القوي والعامل المساعد الذي يؤمن الاستمرارية والمصالح وتنفيذ المخططات.
- بريطانيا في الربع الأول من القرن العشرين كانت تعتبر الدولة الاستعمارية الأقوى وصاحبة المصالح الأوسع في فلسطين والوطن العربي وصولاً للحرب العالمية الثانية حيث سيطرت بعدها الولايات المتحدة الأمريكية، وفي النصف الثاني من القرن العشرين نقلت الصهيونية

مركز نشاطها إلى الولايات المتحدة الأمريكية عندما أصبحت أمريكا القوة الاستعمارية الأهم وصاحبة المصالح الأوسع في العالم والوطن العربي وفلسطين خاصة.

5- وعبر هذه العلاقة والترابط الوثيق استطاعت الحركة الصهيونية خلال المراحل الماضية نقل ولائها ومركز عملها ونشاطها وقاعدة دعمها وتأييدها المالي والسياسي والاقتصادي والعسكري من دولة استعمارية إلى دولة أخرى.

6- كانت عملية الانتقال والارتباط هذه تتسجم مع:

أ- قوة الدولة الاستعمارية سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، ليتم الانتقال وفقاً لمركز النقل الاستعماري الأقوى.

ب - اتساع مصالح الدولة الاستعمارية ومطامعها في الوطن العربي بشكل عام، وفي فلسطين بشكل خاص.

7- لهذا تركز ثقل الحركة الصهيونية ونشاطها في القارة الأوروبية بشكل عام، وفي بريطانيا بشكل خاص في الربع الأول من القرن العشرين حينما أصبحت بريطانيا الدولة الاستعمارية الأقوى في العالم وصاحبة المصالح الأوسع في فلسطين والوطن العربي؛ وصولاً إلى الحرب العالمية الثانية التي انتصرت فيها دول الحلفاء، وبرزت الولايات المتحدة الأمريكية كأكبر قوة اقتصادية عالمياً.

8- في النصف الثاني من القرن العشرين نقلت الصهيونية مركز نشاطها إلى

الولايات المتحدة الأمريكية عندما أصبحت أمريكا القوة الاستعمارية الأهم، وصاحبة المصالح الأوسع في العالم وفي الوطن العربي وفلسطين خاصة.

9- استطاعت الحركة الصهيونية إيجاد القاعدة الاستعمارية الداعمة والمساندة لها في تنفيذ مخططاتها أوروبياً وأمريكياً.

10- وجدت الدول الاستعمارية في الكيان الصهيوني القاعدة الأساسية التي استطاعت من خلاله إضعاف الأمة العربية وإلحاق الهزائم بها

المقاومة العربية الفلسطينية للمخططات الصهيونية والاستعمارية (قبل وعد بلفور):

بدأت المقاومة العربية والفلسطينية ضد المخططات واتسمت هذه المقاومة بـ:

1 - البعد القومي العرب العربي للمقاومة

٢ - تعد مظاهر المقاومة

قاد المقاومة في جدة المرحلة العديد من الانتقاء وأهمها :محمد رشيد رضا، ونجيب عازوري وكانت بعض

الصحف منبرا لهؤلاء المقاومين مثل صحيفة الكرمل عام ١٩٠٨م.

مقاومة وعد بلفور بعد صدوره وسياسة الانتداب:

استمرت المظاهرات العربية خلال عام 1918 وشهدت هذه الفترة انعقاد مؤتمر عربي فلسطيني.

ارسلت أمريكا لجنة إلى فلسطين سميت بلجنة كينغ كراين عام ١٩١٩م

عندما سمع العرب قدوم اللجنة عقد المؤتمر السوري العام وحدد المؤتمر المطالب الأساسية التي ستقدم للجنة

وهي 1- : التأكيد على عروبة فلسطين ٢ -رفض الهجرة اليهودية

٣ -الاحتجاج على تجزئة الوطن العربي ٤ -المطالبة بإلغاء المعاهدات السرية

وفي عام ١٩٢٣ عقد المؤتمر الاقتصادي العربي خطة شاملة لمواجهة الإجراءات الصهيونية البريطانية في فلسطين، وحدثت في فلسطين ثورة البراق عام ١٩٢٩م وشملت مناطق فلسطين جميعها وبعض الدول العربية مما أدى إلى انعقاد حدثت ثورة عز الدين القسام عام ١٩٣٥ م.

لجنة كينغ - كراين:

مع اتساع نضال الشعب العربي في فلسطين وخارجها، واستمرار رفض بريطانيا والحركة الصهيونية للمطالب العربية تم إرسال لجنة أمريكية إلى فلسطين عرفت باسم لجنة كينغ - كراين عام 1919 مهمتها الاطلاع على الأوضاع العامة في فلسطين وعلى رغبات السكان، وتقديم تقرير حول ذلك إلى مؤتمر الصلح.

وعندما سمع العرب بقدوم اللجنة عقدوا المؤتمر السوري العام، حضرته وفود من سورية وفلسطين ولبنان، وحدد المؤتمر المطالب الأساسية التي ستقدم للجنة، وهي:

أ - التأكيد على عروبة فلسطين، وعدها الجزء الجنوبي من سورية، وإلغاء وعد بلفور.

ب - رفض الهجرة اليهودية.

ج - الاحتجاج على تجزئة الوطن العربي.

د - المطالبة بإلغاء المعاهدات السرية والوعود المختلفة التي تخالف رغبة الشعوب وتطلعاتها من أجل تقرير مصيرها.

أخذت بعد ذلك ردود الفعل الشعبية تتسع ضد بريطانيا والحركة الصهيونية؛ ففي عام 1920 شهدت فلسطين مظاهرات واضطرابات واسعة، وفي عام 1921 تطورت هذه الحركات إلى ثورة مسلحة شملت مناطق فلسطين كلها، وفي عام 1923 عقد المؤتمر الاقتصادي العربي في مدينة القدس لوضع خطة شاملة لمواجهة الإجراءات الصهيونية البريطانية الهادفة إلى نسف البنى الاقتصادية في فلسطين. وأكد المؤتمر ضرورة تعزيز المقاومة، وتوسيع القدرة الاقتصادية وتعزيزها في فلسطين.

ثورة البراق عام: 1929

تعد هذه الثورة استكمالاً وتطويراً لنضال الشعب العربي الفلسطيني في مواجهة المخططات البريطانية والصهيونية السابقة والجديدة التي تجسدت في استمرار الهجرة، وبناء المستوطنات، وتطوير الأجهزة والمؤسسات الصهيونية، وتدفق السلاح للمهاجرين اليهود، ومحاولة اليهود السيطرة على الأماكن المقدسة بما فيها حائط البراق والمسجد الأقصى. وشملت هذه الثورة مناطق فلسطين جميعها، وبعض الدول العربية. ولجأت بريطانيا إلى القوة لإنهاء الثورة وقمع المشاركين فيها، وشهدت هذه الثورة مشاركة واسعة للمرأة الفلسطينية؛ مما أدى إلى انعقاد أول مؤتمر نسائي - عربي في القدس 26 تشرين الأول، 1929 وأكد المؤتمر دور المرأة العربية الفلسطينية في النضال بأشكاله ومظاهره كلها.

ثورة عز الدين القسام 1935:

استمر نضال الشعب العربي في فلسطين رداً على موقف بريطانيا المؤيد للهجرة، وللسيطرة على الأراضي العربية، واتساع المستوطنات اليهودية. وفي تشرين الأول عام 1933 عمت المظاهرات والإضرابات المدن الفلسطينية، شارك فيها وفد من الشباب الوطني من سورية تعبيراً عن الوحدة القومية. وتحولت هذه المظاهرات إلى ثورة واسعة قادها عز الدين القسام عام 1935 الذي قدم إلى فلسطين عام 1921 بعد تطويق الثورة التي شارك فيها في سورية ضد الاستعمار الفرنسي. وشملت الثورة مناطق واسعة من فلسطين، واستخدمت بريطانيا الطائرات والأسلحة المختلفة لقمعها، وقامت بتطويق الثوار الذين استمروا في المقاومة حتى استشهدوا دفاعاً عن عروبة فلسطين، وكان في مقدمتهم عز الدين القسام. جسد القسام وهو يدافع عن عروبة فلسطين وحدة المصير العربي، والبعد القومي للنضال ضد الاستعمار والصهيونية.

الثورة الفلسطينية الكبرى بين عامي ١٩٣٦-١٩٣٩م

شكلت نزوة النضال العربي في فلسطين ومن أهم الأسماء المشاركة بها فوزي القاوقجي وسعيد العاص ومحمد الأشمر **السبب المباشر لها** : محاولة بعض اليهود انتهاك حرمة الأماكن المقدسة، وشكلت الثورة لجنة قومية حددت مطالبها بـ

١- منع الهجرة اليهودية منعا باتا ٢- منع انتقال الأراضي العربية إلى اليهود

3 -إقامة حكومة وطنية مسؤولة أمام مجلس نيابي ٤ -المطالبة باستقلال فلسطين

5 -رفض دفع الضرائب للسلطات البريطانية

أدت هذه الثورة إلى استشهاد حوالي خمسة آلاف مواطن عربي وجرح حوالي 15 ألف آخرين.

لجأت بريطانيا إلى إخماد الثورة بالوسائل الآتية:

أ- استخدام القوة العسكرية البريطانية مع قوة المنظمات الصهيونية، وسقط خلال المواجهة حوالي ألف شهيد.

ب - اللجوء إلى وساطة بعض الدول العربية لإيقاف الثورة.

ج - إرسال لجنة بريطانية برئاسة " اللورد بيل " إلى فلسطين لدراسة الأوضاع التي دفعت الشعب العربي في فلسطين إلى الثورة

تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧م

حصلت الحركة الصهيونية من بريطانيا موافقتها على إنشاء قوة عسكرية صهيونية مؤلفة من 10 آلاف رجل

عام ١٩٤٠، وتم تشكيل المجلس الأمريكي اليهودي عام ١٩٤١ وفي عام ١٩٤٢م عقد مؤتمر صهيوني في نيويورك في فندق بلتمور

صدرت عنه وثيقة سميت بوثيقة بلتمور، وانسحبت بريطانيا من فلسطين في 10 أيار عام ١٩٤٨م وفي ٢٩ تشرين الثاني عام

١٩٤٧م أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا يقضي تقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية،/ حصلت مجزرة دير ياسين في

نيسان عام ١٩٤٨م في النصف الأول من عام ١٩٤٩م تم توقيع اتفاقية هدنة بين إسرائيل والدول العربية وفي ١٢ أيار من العام نفسه

تم قبول إسرائيل كعضو في الأمم المتحدة على مساحة قدرها ٤.٧٧% من مجموع مساحة فلسطين وتم طرد حوالي ٨٠٠ ألف نسمة

وفي عام 1942 مؤتمر صهيوني في نيويورك في فندق "بلتمور"، صدرت عنه وثيقة عرفت باسم **وثيقة بلتمور** تضمنت:

1- استمرار الهجرة اليهودية والعمل على إقامة الدولة اليهودية، وضرورة الاعتماد على الولايات المتحدة الأمريكية في تحقيق ذلك.

وهكذا انضمت الولايات المتحدة الأمريكية بشكل علني إلى بريطانيا والدول الأوروبية الأخرى في تبني المخططات الصهيونية في

فلسطين والعمل على تنفيذها.

2- مطالبة الحركة الصهيونية الولايات المتحدة الأمريكية بتزويدها بكميات كبيرة من السلاح وبناء مصنع للأسلحة في فلسطين،

والمساعدة في تجنيد المتطوعين من اليهود في أمريكا وتقديم الدعم السياسي لمواجهة العرب.

3- تقديم مذكرة رسمية إلى بريطانيا في 22 أيار عام 1945 بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تضمنت إقامة الوطن القومي

اليهودي في فلسطين والسماح باستمرار الهجرة اليهودية.

4- إرسال أمريكا وبريطانيا لجنة خاصة مشتركة في تشرين الثاني عام 1945 إلى فلسطين لتقديم دراسة مفصلة حول القضية

الفلسطينية. زارت اللجنة فلسطين في كانون الثاني عام 1946 ونشرت تقريرها في نيسان من العام نفسه، تضمن النقاط الآتية:

■ عدم تقسيم فلسطين وإبقاؤها تحت الانتداب.

■ السماح باستمرار الهجرة اليهودية.

■ سن القوانين التي تسمح بملكية الأراضي على أساس حرية البيع والشراء والتأجير.

5- بدأت الحركة الصهيونية القيام بعمليات إرهابية واسعة داخل فلسطين استهدفت نشر الخوف والرعب بين السكان الفلسطينيين

العرب ودفعهم لترك الأراضي العربية

الفصل الخامس:

المتغيرات الدولية الراهنة

المتغيرات الدولية: هي التحولات التي يمكن أن تؤثر في موازين القوى في النظام الدولي وتحدد أسلوب السلوك والتفكير وأنماطهما وأساليب الحياة بالنسبة للفاعلين الدوليين (الدول والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية وخاصة الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية واليابان).

كانت الدول الأوروبية الأكثر تأثيراً في النظام الدولي حتى بداية الحرب العالمية الثانية ومن ثم حلت محلها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي.

خصائص الحرب الباردة-1: توازن الرعب النووي 2-حروب عدة بالوكالة

3- صراع إيديولوجي 4- توتر مستمر في العلاقات الدولية 5- سباق التسلح

العلاقات الدولية في الفترة ما بين ١٩٤٥ - ١٩٩١

نشبت الحرب العالمية الثانية بين (الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي) ضد (ألمانيا وإيطاليا واليابان) دول المحور، وأدى وجود السلاح النووي لدى القوتين العظميين إلى عدم نشوب حرب شاملة مدمرة للأطراف كلها وأنشأت الولايات المتحدة الأمريكية حلف الناتو ١٩٤٩ لمواجهة روسيا الاتحادية وهو الحلف الوحيد الذي استمر إلى يومنا هذا، انشا الاتحاد السوفييتي حلف وارسو 1955 لمواجهة الولايات المتحدة، وانشأت أمريكا حلف بغداد في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي وبسبب مقاومة سوريا له أصبح اسمه الحلف المركزي وانتقل مركزه إلى أنقرة وضم تركيا وإيران وباكستان،-انشأ امريكا حلف جنوب شرق آسيا في مانيل (الفلبين) عام ١٩٥٤،-اندلعت حروب الوكالة في أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط وشبه الجزيرة الكورية (دول العالم الثالث)،-توصل الرئيس ميخائيل غورباتشوف إلى الحكم في الاتحاد السوفييتي ١٩٨٥ ومن ثم برز صراع سياسي داخل الحزب جاء على إثره الرئيس بورس يلتسين ومن ثم انهيار الاتحاد السوفييتي ١٩٩١

اسباب انهيار الاتحاد السوفييتي: (الأسباب السياسية - الأسباب المتعلقة بالهوية - الأسباب اقتصادية)

١- الجمود النظري والفكري

٢- ضغط الغرب الرأسمالي الثقافي والاقتصادي

٣- دفع الدول الاشتراكية لتخصيص قسم مهم من وارداتها لسباق التسلح

٤- السياسات الداعمة لكثير من دول العالم التي شكلت أعباء عليه

5- حرب أفغانستان

6 - التخلي عن النهج الاشتراكي والإتجاه نحو النهج الليبرالي

7- هدم جدار برلين وتوحيد الألمانيةتين بموجب الوحدة ١٩٨٩ هدم الستار الحديدي بين هنغاريا وألمانيا

8- بروز الهويات الفرعية

٩- تراجع القوة الاقتصادية للاتحاد

١٠ - عجز الميزان التجاري للاتحاد (قيمة الواردات أكثر من الصادرات)

١١- تزايد البيروقراطية والترهل في أجهزة الدولة

١٢- الدخول المتدني للأفراد

١٣- الضائقة الاقتصادية بسبب تسديد الديون (رومانيا وبولونيا)

نتائج تفكك الاتحاد السوفيتي:

- أ. انهيار الأنظمة الاشتراكية في أوروبا الشرقية
- ب. تفكك العديد من الدول متعددة القوميات (يوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا)
- ت. تحول النظام الدولي إلى نظام أحادي القطب تقوده أمريكا
- ث. زوال حلف وارسو
- ج. نجاح أمريكا في توسيع حلف الأطلسي باتجاه دول أوروبا الشرقية

المتغيرات الدولية ما بعد الحرب الباردة:

- 1- تفردت أمريكا بقيادة النظام الدولي
- 2- بروز التكتلات الاقتصادية الدولية
- 3- ازدياد نطاق العولمة
- 4- أحداث 11 أيلول عام 2001
- 5- الأزمة المالية العالمية عام 2008
- 6- الحرب على سوريا عام ٢٠١١

بروز النظام العالمي الجديد (أحادي القطب):

ويقصد بالنظام الدولي: مجموعة الوحدات السياسية التي تتفاعل فيما بينها بصورة منتظمة ومتكررة لتصل إلى مرحلة الاعتماد المتبادل، مما يجعل هذه الوحدات تعمل كأجزاء متكاملة في نسق معين.

الولايات المتحدة والنظام العالمي الجديد:

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وضعت الولايات المتحدة الأمريكية استراتيجية تعكس طبيعة هذه المرحلة، **وأهم النظريات والأطروحات**

الفكرية التي شكلت أساس هذه الاستراتيجية؟

نظرية نهاية التاريخ لـ "فرانكفورد فوكاياما": تركزت أفكار فوكاياما تعميم النمط الديمقراطي الليبرالي الغربي في العالم النظام الليبرالي ينسجم مع تطلعات أفراد المجتمع ويعكس مصالح المجتمع ويعد الأقرب إلى العدالة الاجتماعية ولا يوجد براى فوكاياما أي نظام سياسي اقتصادي اجتماعي يشكل بديلا أنجح من هذا النظام وبالتالي فهو يمثل نهاية التاريخ.

نظرية صراع الحضارات لـ الأمريكي "صموئيل هنتنغتون": "قسم هنتنغتون العالم الى ثماني حضارات ستكون محور الصراع الرئيسي القادم أي إن الصراع سيكون بين الحضارات والثقافات وليس بين الدول القومية، رفع الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الأب شعار: "النظام العالمي الجديد"

حدث الاعتداء الياباني على ميناء بيرل هاربور الأمريكي ١٩٤١، وحملة أمريكا على العراق ١٩٩١ أعقبها

حصار اقتصادي حتى ٢٠٠٣، وتدخلت أمريكا عسكريا في الصومال بين عامي ١٩٩٤-١٩٩٢

شنت أمريكا غزوا عسكريا بغطاء اممي على أفغانستان ٢٠٠١

أهم الفاعلين في النظام الدولي:

روسيا: أكبر دولة منتجة للغاز صاحبة سابع أكبر احتياطي نفط في العالم تعد المرتبة الأولى في الإنتاج يبلغ معدل إنفاقها العسكري ٩,٣% من ناتجها القومي وهي من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن قال وزير الخارجية الأمريكية الأسبق هنري كيسنجر: إن التحدي الروسي شكل أكبر عدوا استراتيجيا للولايات المتحدة وحلفائها في العصر الراهن

الصين: قامت بإصلاح نوعي وبنوي باتجاه ما سمي (السوق الاشتراكية) تحت رقابة الدولة والحزب واحتلت الصين مكان المانيا رسميا كأكبر مصدر في العالم في نهاية ٢٠٠٩ وإذا استمر نموها بهذه الوتيرة ستزح أمريكا؛ عن أكبر قوة اقتصادية في العالم بين عامي (٢٠٢٠-٢٠٢٥) وتعد أكبر مستهلك للطاقة وأكبر مستورد للنفط السعودي في العام والشريك النقطة لإيران وتعمل على مد سكة حديدية تربطها بإيران والعراق وسورية عبر "الحزام والطريق"

الاتحاد الأوروبي: منظمة إقليمية تضم ٢٨ بلد أوروبي أسس بموجب معاهدة ماستريخت ١٩٩٢ حيث عمل " على توحيد العملة اليورو "وبدأ الاتحاد يشمل من التبعية الأمريكية من خلال:

١- العلاقات الإيرانية الطبيعية ٢- خروج بريطانيا من الاتحاد وهي القريبة من أمريكا

٣ - علاقات متطورة في مجال الطاقة مع روسيا

٤- مواقف متميزة لأوروبا بعيدا عن أمريكا في القضايا الدولية (القضية الفلسطينية، الجولان، القدس)

من أبرز التكتلات الاقتصادية المعاصرة:

تجمع البريكس: ظهر كتجمع دولي إلى الوجود بمبادرة روسية صينية، عقدت القمة الرسمية الأولى للتجمع في ٢٠٠٩ بحضور رؤساء الدول الأربعة (روسيا، الصين، الهند، البرازيل) فكان اسمه بريك وبعد انضمام جنوب إفريقيا ٢٠١٠ أصبح بريكس، ويضم ٤٣% من سكان العالم ويبلغ مجموع مساحات دوله ربع مساحة الكرة الأرضية، وناتج دوله نحو ٢٧% من الناتج الإجمالي العالمي، ويمتلك ٤٥% من الأيدي العاملة على مستوى العالم، وتنتج دوله 40% من القمح العالمي، أكثر من 50% من الاحتياطات النقدية العالمية

منظمة شنغهاي للتعاون (SCO): أسست في حزيران ٢٠٠١ من قبل (روسيا، الصين، كازاخستان، قرغيزستان، أوزبكستان، طاجيكستان، الهند، باكستان) وكانت كل من (إيران ومنغوليا وأفغانستان وبيلاروسيا) بصفة مراقب، وتمثل المنظمة ٢,٩ مليار نسمة أي ما يشكل 40% من سكان العالم

-الاتحاد الاقتصادي الأوراسي (Euu): يضم روسيا وبيلاروسيا وكازاخستان وأرمينيا وقرغيزستان حيث أنشئ في ٢٠١٤/٥/٢٩ ودخل حيز التطبيق ٢٠٥/١/١ ويشكل 183.8 نسمة ما يعادل 4.2% من سكان العالم

العولمة نشأتها وأهدافها:

اشتهر مفهوم العولمة بين الباحثين وأصبح الأكثر شيوعا بين الاقتصاديين والسياسيين والاعلاميين

العولمة=Globalization=الكونية الكوكبية

مصطلح العولمة: سيادة نموذج من النماذج الاقتصادية والسياسية والفكرية والاجتماعية على المستوى العالمي وتفوقه وهي ظاهرة مرتبطة بالحضارة الغربية.

تعريف العولمة حسب قاموس ويسترنز: إكساب الشيء طابع العلمية وبخاصة جعل نطاق الشيء أو تطبيقه عالميا، العولمة ليست نهاية التاريخ كما يقول فوكاياما في كتابه "نهاية التاريخ والإنسان الأخير".

العولمة تختلف عن العالمية فالعولمة تعني نشر الشيء بالقوة أو بالنفوذ اما العالمية فتعني انتشاره على نطاق واسع بالاقتداء والاقتناع، وبعد الحرب العالمية الثانية انتقلت العولمة إلى أفق جديد حيث وقعت اتفاقيات لتحرير التجارة العالمية وكسر الحدود مثل مؤتمر "بريتون وودز" وانشئت مؤسسات مالية دولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، - اسهمت معاهدة ماستريخت في أوروبا ومنظمة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية "نافتا" في خفض الجمارك وتحرير التجارة

اشكال العولمة:

العولمة السياسية: فرضت أمريكا وجهات نظرها على الدول الضعيفة وحتى القوية ايضا عبر آليات الضغط والمثال الأكثر رمزية: ما قامت به الشركة الأمريكية التي ادت دورا مهما في الإنقلاب العسكري الذي أطاح/

الرئيس التشيلي المنتخب سلفادور اليندي، كما ان التحولات التي صاحبت عملية العولمة أدت إلى إضعاف الدولة في العديد من الميادين الاقتصادية والتعليم والصحة مما جعل الدول النامية أكبر ضحايا العولمة.

العولمة الاقتصادية: تعني حرية انتقال السلع والأموال مثال: شركة تويوتا التي تصنع قطع السيارات في اليابان وترسلها إلى أمريكا لتجميعها، إن الرأسمالي المعولم الذي يملك الشركات متعددة الجنسيات يتحكم بالجزء الأكبر من الاقتصاد العالمي.

العولمة الثقافية:

١ - استخدام لغة مرتبطة بالدولة المهيمنة كلغة أم بحيث تستعمل الدراسة والإعلام للتخاطب

٢ - انتشار العنف والجنس في وسائل الإعلام مما يؤدي إلى تدهور القيم الأخلاقية في المجتمعات العربية

٣ - طغيان الفردانية وثقافة الاستهلاك الرأسمالي الذي يتواصل في تجددته وتنوعه وإغراءاته

أحداث أيلول 2001 في أمريكا:

تعرضت أمريكا لهجوم إرهابي في ١١/٩/٢٠٠١ حيث تم تحويل اتجاه أربع طائرات نقل مدني تجارية وتوجيهها لتصلطم بأهداف معادة، نجحت ثلاثة منها في برج مركز التجارة الدولية ب منهاقن ونيويورك ومقر وزارة الدفاع البنناغون.

مبدأ جورج بوش: 1- الحرب الاستباقية 2- الحادية الأمريكية

٣- استثنائية القوة الأمريكية 4 - نشر الديمقراطية بالقوة

-أثار حرب ايلول:

1- غزو افغانستان عام ٢٠٠١ والعراق عام 2003

2 - إلغاء معاهدة الأنظمة الدفاعية المضادة

3 - إغلاق البورصة الأمريكية لأيام عدة

4- تقليص الحريات للمواطنين الأمريكيين والمقيمين الأجانب (تفتيش، تنصت إلكتروني)

5- الحرب الوقائية

- عام ١٩٧٢ دعت منظمة الأمم المتحدة إلى إضافة لفظ (دولي) إلى لفظ (إرهاب) وبالتالي أصبح المصطلح "الإرهاب الدولي"

ضربت أزمة الكساد العظيم الاقتصاد العالمي مطلع ثمانينيات القرن

اسباب الأزمة المالية:

١- إنفاق الحكومة الأمريكية أكثر من 3 تريليون دولار على حروبها المتنقلة

٢- فوائض الدول ذات الميزان التجاري الفائض (روسيا، الصين، اليابان)

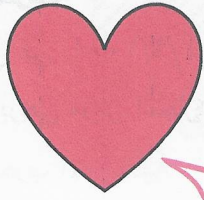
٣- فوائض الدول النفطية الناجمة عن زيادة أسعار النفط

تداعيات الأزمة العالمية على اقتصادات الدول العربية:

- 1- اضطرت الأزمة بالاستثمارات العربية في الخارج
- 2- تأثرت البورصات العربية تأثراً كبيراً لاسيما في دبي والكويت والسعودية
- 3- انهيار أسعار النفط الخام إلى أقل من الثلث
- 4- رفع معدلات البطالة بنسبة 14 %
- 5- تراجع فرص العمل وانخفاض السيولة

مواجهة التحديات الناجمة عن الأزمة المالية:

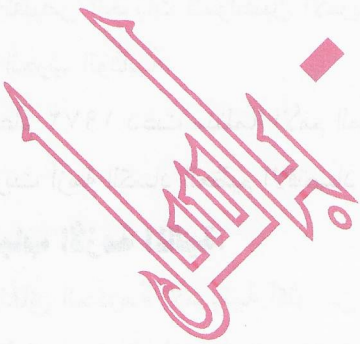
- 1- تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول العربية
- 2- إتاحة فرص الاستثمار في كل بلد عربي للمؤسسات والشركات العربية
- 3- تطوير منطقة التجارة العربية
- 4- توظيف العائدات المالية العربية الضخمة في المشاريع الاستراتيجية التي تحقق التنمية المستخدمة



بالتوفيق والمجاهدة



بالتوفيق



ملحق بعض المصطلحات والمفاهيم الأساسية

الاشتراكية:

تمثل اتجاهاً فكرياً استند إلى نقد المجتمع البرجوازي، وكانت تعبيراً عن حركة سياسية واجتماعية هدفها الإصلاح والنفوذ، وكانت تشير إلى نظام اقتصادي واجتماعي مثالي يحل محل الرأسمالية ويتغلب على عيوبها. وتقوم الاشتراكية على الملكية الاجتماعية لوسائل الإنتاج، والتي تعود فيها ملكية وسائل الإنتاج للمجتمع بكامله، والتنسيق المخطط للاقتصاد. وبذلك تؤدي الدولة وفقاً لهذا المفهوم دوراً رئيساً في عمليات الإنتاج والتوزيع والتخطيط.

الأرستقراطية:

هي أحد أشكال الحكم، يحكم فيه أكثر من شخص، ولكن ليس كثيراً من الأشخاص، وقد كانت الأرستقراطية حكم الأقلية الفاضلة، ولكنها انحرفت لتصبح مجرد حكم الأقلية عندما أصبح هدفها الاهتمام بمصالح الأغنياء فقط. وبذلك، أصبحت الأرستقراطية تشير إلى الأقلية الغنية من أصحاب النفوذ المؤثرين أو النبلاء. والأرستقراطيون هم نخبة بالوراثة، فهم يرثون امتيازاتهم عبر الأجيال.

الأكثرية أو الأغلبية:

الأغلبية هي الأكثرية، وهي مصطلح شائع في الحياة السياسية الديمقراطية، وتعني النزعة أو التوجه الأعم للناخبين في اقتراع ما.

الأغلبية المطلقة: تعد أكثر أنواع الأغلبية شيوعاً لاعتمادها في كثير من الأنظمة، السياسية وتعني الحصول على ما فوق نصف

عدد الأصوات ولو بصوت واحد، ومن ذلك جاء التعبير الشهير: (1+50) **الأغلبية النسبية:** تتحقق الأغلبية النسبية لقوة سياسية معينة إذا حصلت على أعلى نسبة من المقاعد في الانتخابات مقارنة بكل منافس لها على حدة.

الأغلبية المؤهلة: هي أغلبية تمكن من تمرير قوانين أو تعديلات تهم الحياة العامة، تكون عادة مرهونة بعبئة معينة، فتمرير التعديلات الدستورية في البرلمان في بعض الدول، يتطلب أغلبية الثلثين. وفي مجلس الأمن الدولي، يُشترط لتمرير أي قرار حصوله على أصوات تسعة أعضاء من أصل 15 مع شرط إضافي هو ألا تعترض أي من الدول الخمس دائمة العضوية على القرار.

البريكست BREXIT:

وهي عبارة عن دمج للكلمتين الإنجليزيتين British Exit أي "بريطانيا وخروج"، وهو مصطلح يستخدم لوصف عملية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

التنمية البشرية:

إن مفهوم التنمية البشرية كما قدمه البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في عام 1990 وكما صقله في تقاريره المتتالية منذ ذلك العام، هو مفهوم يجمع بين توسيع الخيارات والفرص المتاحة للناس، وأهمها (أن يحيا الناس حياة طويلة وخالية من العلل، وأن يتعلموا، وأن يكون بوسعهم الحصول على الموارد التي تكفل لهم مستوى كريماً للمعيشة)، وبين تطوير التنظيم المجتمعي بما يسمح للبشر بتطوير طاقاتهم وتنمية قدراتهم من جهة، وبما يمكنهم من الانتفاع بما يتاح لهم من خيارات وفرص، وذلك دون إهدار حق الأجيال التالية في الحصول على نصيب عادل من الموارد الطبيعية والمادية المتاحة من جهة أخرى.

التنمية السياسية:

للتنمية السياسية تعاريف متعددة، ويمكن تعريفها من خلال خمس دلالات:

1- **دلالة قانونية:** تهتم بالبناء الدستوري للدولة؛ بمعنى الأسس الديمقراطية بكل أبعادها.

2- **دلالة اقتصادية:** تعني تحقيق نمو اقتصادي يتوافق وتطلعات المواطنين الاقتصادية وحاجاتهم.

3- **دلالة إدارية:** تعني ضرورة وجود إدارة مواطنة ملتزمة باحترام مبادئ المشروعية الإدارية والقانونية مع تحقيق شروط الفاعلية والكفاية والعقلانية.

4- **دلالة سياسية:** بمعنى تحقيق الانصهار في منظومة مجتمعية، والمشاركة في الحياة السياسية.

5- **دلالة ثقافية:** فالتنمية عبارة عن تحديث يأتي نتيجة لثقافة سياسية معينة.

•التوجه شرقاً :

إن المقصود بالتوجه شرقاً هو تدعيم العلاقات مع الدول الواقعة في شرق قارة آسيا والمحيط الهادي، وبخاصة الدول التي أحرزت تقدماً ونمواً اقتصادياً، مثل: دول النمور الآسيوية، ودول الآسيان، والصين، والهند، واليابان؛ فضلاً عن دول أمريكا اللاتينية وإفريقية، بحيث تكون تلك العلاقات قائمة على أسس اقتصادية؛ بهدف الاستفادة من تجارب تلك الدول، ومن تقدمها العلمي والتكنولوجي، وأسواقها. تجدر الإشارة إلى أن التوجه شرقاً وإيجاد أسواق جديدة لا يلغي الأسواق الأخرى، ولا يشترط أن يتم على أنقاض علاقات أخرى؛ أي ليس الهدف البحث عن سوق بديلة؛ بل يشتمل في معناه الحفاظ إلى حد ما على العلاقات مع الغرب، وتوسيع الخيارات والتوسع في الأسواق بما يخدم مصلحة الاقتصاد الوطني.

•الحرب الإلكترونية:

تعني قيام دولة أو فواعل من غير الدول بشن هجوم إلكتروني في إطار متبادل، أو من قبل طرف واحد. وبرغم انتشار مسمى "الحرب الإلكترونية" إعلامياً، فإنه يعد مصطلحاً قديماً كان بالأساس مقصوراً على رصد حالات التشويش على أنظمة الاتصال، والرادار، وأجهزة الإنذار.

•الحرب السيبرانية:

مع تمدد الأعمال العدائية الإلكترونية إلى البنية التحتية المعلوماتية للدول لتحقيق أغراض متداخلة (سياسية، واقتصادية، وإجرامية، وغيرها)، حمل مفهوم الحرب الإلكترونية أبعاداً جديدة، وصار بعضهم يفضل مصطلح "الحرب السيبرانية".

•الحكومة الإلكترونية:

هي منظومة إلكترونية متكاملة تهدف إلى تحويل العمل الإداري العادي من إدارة يدوية إلى إدارة باستخدام الحاسوب، وذلك بالاعتماد على نظم معلوماتية تساعد على اتخاذ القرار الإداري بأسرع وقت وأقل كلفة. ويشير هذا المصطلح إلى استخدام المؤسسات الحكومية لتقانة المعلومات كوسيلة اتصال ونفاذ أساسية من خلال استخدام الوسائل الإلكترونية مثل الهاتف والفاكس والبريد الإلكتروني والانترنت ، بما وإي تضمن زيادة سرعة تقديم الخدمات ورفع كفاية المؤسسات الحكومية. وفعاليتها

•الدوغمانية أو الدوغماتية:

وهي تعني حالة مغالية من الجمود الفكري، وهي تعصب حاد لفكرة معينة مع رفض الاستماع ، الأفكار المخالفة كافة ورفض مناقشة أي دليل مضاد لفكرته عند توفره وذلك إيماناً من أصحابها أنهم يمتلكون الحقيقة المطلقة، وما سواهم من وهي تعني حالة مغالية من الجمود الفكري، وهي تعصب حاد لفكرة معينة مع رفض الاستماع للأفكار المخالفة كافة، ورفض مناقشة أي دليل مضاد لفكرته عند توفره، وذلك إيماناً من أصحابها أنهم يمتلكون الحقيقة المطلقة، وما سواهم من الأشخاص والأفكار باطل لا يستحق حتى المناقشة. وتكون أغلب أفكار الدوغمائيين في الجوانب الدينية أو السياسية.

•الديمقراطية السيادية:

مفهوم "الديمقراطية السيادية" يعني أن الحلول الديمقراطية ينبغي أن تلائم المجتمع لا أن تكون مستوردة من الخارج ومطبقة تطبيقاً أعمى. وقد استخدم هذا المصطلح لأول مرة نائب رئيس الأركان الروسي "فلاديسلاف سوركوف" في عام ٢٠٠٦ ويقوم على أن شكل الديمقراطية الملائم للمجتمع الروسي ، يتمثل في أن تضطلع الدولة بالدور الرئيس في إدارة الانتقال إلى الديمقراطية، بما يضمن ألا يؤدي التحول المجتمعي الناتج إلى الفوضى والصراع؛ بل أن يحافظ على الاستقرار الاجتماعي والإصلاح الاقتصادي.

•القوة السيبرانية:

عرفها جوزيف ناي بأنها "مجموعة الموارد المتعلقة بالتحكم والسيطرة على أجهزة الحاسبات والمعلومات، والشبكات الإلكترونية، والبنية التحتية المعلوماتية، والمهارات البشرية المدربة للتعامل مع هذه الوسائل".

•الأمم المتحدة:

هي منظمة دولية أنشئت في ٢٤ تشرين الأول عام ١٩٤٥؛ بهدف تعزيز التعاون بين الدول على اختلاف أجناسها وقومياتها ومذاهبها الدينية؛ ولتحقيق الأمن والسلم الدوليين، وتتكون من ١٩٣ دولة عضواً، وتتيح الأمم المتحدة لأعضائها منتدى للتعبير عن وجهات نظرهم من خلال الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وغيرها من الأجهزة واللجان. ومن خلال تيسير الحوار بين أعضائها،

كذلك أصبحت المنظمة آلية للحكومات لإيجاد مجالات للاتفاق وحل مشاكلها مع بعضها بعضاً.

تتمثل الأجهزة الرئيسة للأمم المتحدة في الجمعية العامة، ومجلس الأمن، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومجلس الوصاية، ومحكمة العدل الدولية، والأمانة العامة للأمم المتحدة.

•الأوتوقراطية (الفردية)

مصطلح يقصد به نظام الحكم الذي تكون فيه السلطة مركزة في يد فرد واحد يمتلك وحده كل السلطة التي لا يحدها شيء، وهذا لا يعني دائماً غياب القوانين والدساتير في هذا النظام، ولكن يعني بالأساس قدرة الحاكم الأوتوقراطي (الفرد) من الناحية الواقعية على تخطي القوانين والدساتير حتى في حالة وجودها. إن نظام الحكم الأوتوقراطي هو النظام الذي يمثل أقصى درجات تدهور نظام الحكم المطلق وفساده وتطرفه.

•الإرهاب.

ظهرت كلمة إرهاب في مرحلة الثورة الفرنسية وتحديداً في ٥ أيلول عام ١٧٩٣ عرّفه القاموس : الإنكليزي "أكسفورد" بأنه سياسة أو أسلوب يعد للإرهاب المناوئين أو المعارضين لحكومة ما. أي هو استخدام العنف والتخويف بصفة خاصة لتحقيق أغراض سياسية، كما أن كلمة إرهابي تشير بوجه عام إلى أي شخص يحاول أن يدعم آراءه بالإكراه أو التهديد أو الترويع". عرّفته المادة الأولى من الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب التي أقرت في ٢٢ آب عام ١٩٩٨ بأنه: "كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيّاً كانت بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين نفوس الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر".

•الإمبريالية.

الإمبريالية مشتقة من كلمة Empire اللاتينية، وهي تعني كل سياسة توسعية تهدف إلى إنشاء إمبراطورية، كما تعني كل منظومة فكرية تسوغ تجسيد ذلك الهدف.

هذا المفهوم أخذ في التداول والتجسد على أرض الواقع منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وذلك نتيجة للتنافس بين القوى الكبرى حول امتلاك "فضاءات حيوية"، وهو ما أدى منذ أواخر القرن (١٩) وبداية القرن العشرين إلى اقتسام العالم بين أقطاب النظام الرأسمالي بتسويات وذرائع مختلفة حضارية إنسانية ودينية عنصرية.

•الإنلجنسيا (المتفقون):

هي مصطلح ذو مدلول تاريخي- اجتماعي يشير إلى المتعلمين تعليماً عالياً وحديثاً، والذين ينتسبون إليها هم طبقة اجتماعية تشارك في عمل ذهني معقد يهدف إلى التوجيه والنقد والتقويم، أو تأدية دور قيادي في تشكيل ثقافة المجتمع وسياسته.

•البرجوازية.

البرجوازية طبقة اجتماعية ظهرت في أوروبا أواخر القرون الوسطى، وتعرّزت مع الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر، وتوسّطت طبقة النبلاء وطبقة الفلاحين الفقيرة، وارتبط وجودها بالمدينة نظراً لنشأتها في هذه التجمعات السكانية المتميزة عن الوسط القروي الذي كان هو مجال النشاط الاقتصادي الرئيس. وهي الطبقة المالكة لوسائل الإنتاج ورأسمال الخدمات.

•البروليتاريا:

هو مصطلح سياسي يطلق على طبقة العمال الأجراء الذين يشتغلون في الإنتاج الصناعي، ومصدر دخلهم هو بيع ما يملكون من قوة العمل. وبهذا، فهم يبيعون أنفسهم كأي سلعة تجارية، وهذه الطبقة تعاني من الفقر نتيجة الاستغلال الرأسمالي لها، وتحمل جميع أعباء المجتمع دون التمتع بمميزات مكافئة لجهودها.

•البيروقراطية:

تعني "حكم المكتب" أو "سلطة المكتب"، وعرفها "ماكس فيبر" بأنها: "تنظيم المكاتب الذي يتبع مبدأ هيكلية المكاتب؛ أي إن مكتباً صغيراً في السلطة والصلاحيات يتبع مكتباً أعلى منه، والمكتب الأعلى منه يتبع مكتباً آخر أعلى منه وهكذا". كما تعرف بأنها: "إساءة استعمال السلطة، والتمسك بحرفية الإجراءات والمماطلة في إنجاز الأعمال، وكل ما يتصل بما هو سيئ في ممارسات الأجهزة الحكومية".

•التعددية الحزبية:

هي إحدى مكونات الديمقراطية، ويعود أصلها إلى المفكرين الغربيين، مثل: لوك ومونتيسكيو، ويقصد بها حرية إنشاء الأحزاب السياسية والانتماء إليها، أو وجود أحزاب سياسية متعددة في مجتمع معين، والاعتراف بها من قبل النظام السياسي، وتقبل مساهمتها في الحياة السياسية عن طريق الوصول إلى السلطة أو المشاركة فيها.

•التكنوقراطية:

التكنوقراط مصطلح سياسي نشأ مع اتساع الثورة الصناعية والتقدم التكنولوجي في بداية القرن العشرين، وتطور كحركة في الولايات المتحدة الأمريكية بعد حالة الكساد الاقتصادي (1929-1933).
التكنوقراط كلمة مشتقة من كلمتين "تكنو" و"قراط" وتعني حكم التقنيين، وتمثل بذلك النخب المثقفة الأكثر علماً وتخصصاً في مجال المهنة المنوطة بهم، وتكون غير مرتبطة بتكتل سياسي أو انتماء حزبي.

•الحرب الباردة:

هي صراع غير مباشر يحدث بين الدول الكبرى، وله العديد من الأشكال مثل مواجهة سياسية وإيديولوجية وأحياناً عسكرية بشكل غير مباشر، وقد تم استخدام مصطلح الحرب الباردة لأول مرة من قبل الكاتب الإنجليزي جورج أورويل في أحد مقالاته التي نشرها عام ١٩٤٥. دارت أحداث الحرب الباردة في الفترة 1947-1991 بين أكبر قوتين في العالم بعد الحرب العالمية الثانية، وهما: الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، وكان من مظاهرها انقسام العالم إلى معسكرين: شيوعي تزعمته الاتحاد السوفيتي، وليبرالي تزعمته الولايات المتحدة الأمريكية.

•الحرب غير المتكافئة:

راج مصطلح "الحرب غير المتكافئة" (أو غير المتماثلة) على الصعيد الدولي في عام ١٩٨٩.
إن الحرب غير المتماثلة لا تشير إلى تلك الحرب التي تنشب بين دولتين غير متكافئتين في عوامل القوة فحسب؛ وإنما المقصود بها تحديد الحرب التي يكون أحد طرفيها دولة، والطرف الآخر فاعل غير حكومي قد يكون تنظيمياً أو حزباً أو حركة، ولا يستخدم طرفاها أدوات واستراتيجيات القتال نفسها، ولا تخضع لمعايير التوازن السائدة، وإن وجد مسرح عمليات محدد بمساحة جغرافية معينة يلتقي فيه المتحاربون، ويستخدم كل طرف أسلحة غير متماثلة. وقد يستمر هذا النوع من الحروب لعقود طويلة من الزمن، كما أن الخطط المستخدمة في هذا النوع من الحروب تكون خارج نطاق التصور، وعمليات الطرف الضعيف (الفاعل غير الحكومي) تحيط بها أقصى درجات المخاطرة، وتتم في سرية شديدة، ويختلط فيها ما هو مادي بما هو نفسي.

•الحرية:

عرفها إعلان حقوق الإنسان الصادر في عام ١٧٨٩ بأنها: "حق الفرد في أن يفعل ما لا يضر بالآخرين".
في حين عرفتها الموسوعة العربية العالمية بأنها: "الحال التي يستطيع فيها الأفراد أن يختاروا ويقرروا ويفعلوا بوعي من إرادتهم، دون أية ضغوط من أي نوع عليهم".

•الحزب السياسي:

هو كل تجمع بين أشخاص يؤمنون ببعض الأفكار السياسية، ويعملون على انتصارها وتحقيقها، وذلك بجمع أكبر عدد من المواطنين حولها، والسعي للوصول إلى السلطة أو على الأقل التأثير في قرارات السلطة الحاكمة. والحزب يتطلب ثلاثة شروط، فكري وتنظيمي وحركي.

•الحقوق السياسية:

هي الحقوق المقررة للأفراد المواطنين تجاه شؤون دولتهم، والتي يمكن لهم بموجبها المساهمة في إدارة شؤون بلادهم والمشاركة في صنع القرار. وهذه الحقوق يقرها الدستور والقانون.

•الحكم المطلق:

هو نظرية سياسية وشكل من أشكال الحكم، يكون فيه لشخص واحد السلطة والسيطرة الكاملة غير المحدودة على الدولة، والحكم غير المقيد بالقواعد القانونية أو التقاليد أو الادعاءات المنافسة للمؤسسات السياسية أو الاجتماعية الأخرى.

•الدعاية السياسية:

هي محاولة التأثير في الرأي العام، وتوجيه سلوك المجتمع أو المجتمعات، وهي اللغة السياسية الموجهة للجماهير، والتي تستعمل رموزاً وكلمات خاصة وهدفاً دعائياً للتأثير في موقف الجماهير إزاء قضية أو قضايا معينة.

•الديكتاتورية:

هي أحد أشكال أنظمة الحكم، وتعد تجسيدا للنظام الفردي، وقد وجدت جذورها التاريخية في النظام الروماني القديم. فهي مصطلح سياسي، يوصف به نظام الحكم الذي تتركز فيه السلطة بيد حاكم فرد، يتولى السلطة عن غير طريق الوراثة، وبطريقة القوة، أو يتولاها بطريقة ديمقراطية تفضي فيما بعد إلى تركيز السلطة بيده.

يمارسها بحسب مشيئته، ويهيمن على السلطتين التشريعية والتنفيذية، ويتحكم بالقرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية من دون أن يخضع لأية رقابة على أداء نظامه أو معارضة سياسية في المجتمع.

• الديمقراطية:

كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية "ديموس" تعني عامة الشعب، و"كراتوس" وتعني حكم، وبذلك فهي تعني حكم عامة الشعب. والديمقراطية بمفهومها العام هي العملية السلمية لتداول السلطة بين الأفراد أو الجماعات، والتي تؤدي إلى إيجاد نظام اجتماعي مميز يؤمن به ويسير عليه المجتمع ككل على شكل أخلاقيات اجتماعية تتمحور حول الإيمان بحرية الفرد وسيادة الشعب والمساواة القانونية والمشاركة السياسية والتداول السلمي للسلطة والانتخاب الحر.

• الراديكالية:

وهي تعريب للكلمة الإنجليزية "Radicalism" وأصلها كلمة "Radical" التي تعني باللغة العربية "أصل" أو "جذر"، ويقصد بها عموماً العودة إلى الأصول والجذور والتمسك بها والتصرف أو التكلم وفقها. ولكنها أصبحت تشير فيما بعد إلى العكس وإلى التغيير، ولكن التغيير عموماً بشكل جذري؛ حيث أصبحت تعني حالة فكرية سياسية تنشد التغيير الجذري والإصلاح الشامل للواقع القائم في شتى المجالات:

الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. لكن الغرب صبغ مصطلح "الراديكالية" بمعنى آخر هو التطرف، وأضاف إليه معنى العنف والإرهاب.

• الرأسمالية:

هي نظام اقتصادي اجتماعي، يقوم على مجموعة من الركائز تتمثل بالملكية الخاصة لوسائل الإنتاج، والمصلحة الذاتية التي يسعى الناس من خلالها لتحقيق المصالح الخاصة بهم، والمنافسة المتمثلة في حرية الشركات في دخول الأسواق والخروج منها بما يؤدي إلى تعظيم الرفاهية الاجتماعية؛ فضلاً عن آلية السوق التي تحدد الأسعار في ظل دور محدود للحكومة يتمثل في حماية حقوق المواطنين الأفراد، والمحافظة على البيئة المنظمة التي تيسر سلامة عمل الأسواق. إن الرأسمالية هي نظام الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج، وحرية الأسواق من جهة، ونظام علاقات اجتماعية استغلالية من ناحية أخرى.

• الرأي العام:

ويعرفه معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه: "وجهات النظر والشعور السائد بين جمهور معين في وقت معين إزاء موقف أو مشكلة من المشكلات".

• السيادة:

هي مفهوم قانوني سياسي، ارتبط بوجود الدولة القومية الحديثة، وأصبح أحد أهم خصائصها وسماتها الرئيسة، وهي ذات وجهين، داخلي وخارجي. تعرف السيادة بأنها "وضع قانوني ينسب إلى الدولة عند توافرها على مقومات مادية من مجموع أفراد وإقليم وهيئة منظمة وحاكمة، وهي تمثل ما للدولة من سلطات تواجه به الأفراد داخل إقليمها وتواجه به الدول الأخرى في الخارج". كما عرفت السيادة بأنها "قدرة الدولة على ممارسة سلطاتها الداخلية والخارجية بشكل مستقل". وعرفت أيضاً بأنها تعني: "عدم خضوع الدولة لأية قوة أخرى سوى قوة القانون الدولي الذي تلتزم بقواعده بإرادتها الحرة، وأن الالتزام بهذه القواعد لا يعني انتهاء السيادة ولا تراجعها بقدر ما يعني الاستجابة لمقتضيات التطور والتجاوب مع المصالح المشتركة للمجتمع الدولي".

• الشرق الأوسط:

مصطلح جغرافي سياسي، استعمل للمرة الأولى في عام ١٩٠٢ بواسطة "ألفريد ماهان"، وشاع استخدامه في أثناء الحرب العالمية الثانية؛ للإشارة إلى الإقليم الممتد من جنوب آسيا إلى شمال إفريقية، وقد تنوعت آراء الباحثين حول تحديد الدول التي تدخل في إقليم الشرق الأوسط، وعادة ما يشار إليه بأنه يضم دول الشرق الأدنى؛ فضلاً عن الخليج العربي ومصر وتركيا وإيران، وأحياناً يشمل أفغانستان وقبرص وليبيا.

• الشفافية:

هي فلسفة ومنهج عمل يقوم على الوضوح والعلنية والدقة والصراحة والانفتاح في النشاطات ومجالات العمل المختلفة التي تتم بين المستويات الإدارية داخل الأجهزة الحكومية المختلفة وجمهور المواطنين.

تتحقق من خلال التدفق المستمر للمعلومات ذات المصدقية العالية بين المستويات الإدارية المختلفة، وتشكل مدخلاً لمعالجة الفساد الإداري في الأجهزة الحكومية؛ وصولاً إلى مستوى متقدم من الإصلاح والتطوير الإداري.

• الشوفينية:

هي الاعتقاد المغالي في الوطنية، وتعتبر عن غياب رزانة العقل والاستحكام في التحزب لمجموعة ينتهي إليها الشخص والتفاني في التحيز لها، وخاصة عندما يقترن هذا الاعتقاد بالخط من شأن الجماعات النظرية والتعامل عليها. وتفيد معنى التعصب الأعلى.

• الشيوعية:

الشيوعية هي المرحلة الأعلى للاشتراكية، وهي نظرية اجتماعية، وحركة سياسية تقوم على الإنتاج الجماعي، وضيوع الملكية وإزالة الطبقات الاجتماعية والمساواة بين الأفراد في المجتمع الواحد، والعمل لكل الناس بحسب قدراتهم، ولكل فرد نصيب من الثروة العامة بحسب حاجاته. وبصفتها حركة سياسية، عمادها الإيديولوجي فلسفة المادية الجدلية، فهي تمثل مذهباً فكرياً يسعى إلى تقديم المادة على كل شيء في الحياة، ويرفض التقيد بالقواعد الدينية والاجتماعية التي تنظم المجتمع.

• "العالم الروسي" "Russki Mir"

هو المفهوم الذي يتقاطع مع مفهوم آخر ألا وهو "عالم يتبع الثقافة الروسية"، والذي يشير وفقاً لمنظريه إلى المساحة التي تؤثر فيها روسيا ثقافياً ولغوياً ودينيًا، والذي تضطلع الكنيسة الروسية الأرثوذكسية فيه بأدوار بالغة الأهمية. بمعنى أن أية دولة تتحدث اللغة الروسية كلغة دولية، وتعزز الثقافة الروسية، وتحافظ على الذاكرة التاريخية الروسية العامة، يمكنها أن تعد نفسها جزءاً لا يتجزأ من العالم الروسي.

• القانون الإنساني الدولي:

هو مجموعة من القواعد تهدف - لأسباب إنسانية - إلى الحد من أثار النزاع المسلح، فهو يحمي الأشخاص الذين لم يعودوا يشاركون في الأعمال القتالية، كما يحدد وسائل الحرب وطرائقها. لذلك فإن مجاله مقتصر من ناحية الاختصاص الموضوعي على حالات النزاع المسلح.

• القانون الدولي لحقوق الإنسان:

هو منظومة من القواعد الدولية المصممة لحماية حقوق الإنسان وتعزيزها للجميع، ويحدد التزامات الدول بالتصرف بطرق معينة أو بالإحجام عن اتخاذ إجراءات معينة، وذلك من أجل تعزيز حقوق الإنسان الأساسية وحمايتها للأفراد أو الجماعات.

• الليبرالية:

هي تقليد تعود بداياتها إلى القرن الثامن عشر، وربما قبل ذلك في عصر التنوير، إذ يرى بعض المفكرين أن ظهور الليبرالية كان نصراً للمجتمع الإنساني، فقد جاءت على أعقاب النظام الإقطاعي الذي قام على الاستبداد، والعبودية، وقهر حرية الفرد وحقوقه. وقد شكلت الليبرالية بما فيها من منظومة قيمية جديدة أساساً للنظام الرأسمالي، إذ تركز على الحرية الفردية بشكلها الاقتصادي والسياسي. فعلى الصعيد الاقتصادي تدعو الليبرالية إلى إطلاق حرية المنافسة من كل قيد وإبعاد الدولة عن التدخل في النشاط الاقتصادي ومطالبتها فقط بحماية الأمن الداخلي وأمن البلاد الخارجي. وآلية السوق سوف تحقق مصلحة المجتمع والأفراد. أما الجانب السياسي لليبرالية فيشمل مجموعة من الحقوق الفردية، مثل حق العقيدة، والفكر، والتعبير، والمشاركة السياسية وغيرها من الحقوق الأخرى. على الرغم من أن الليبرالية الاقتصادية كانت هي محور اهتمام الطبقات الصناعية والبرجوازية لأنها تخدم أطماعها، وتطلعاتها للحصول على الأرباح الكبيرة وتراكم في رأس المال، إلا أن الليبرالية السياسية بدأت وبشكل كبير تحظى بالاهتمام من قبل الليبراليين وخاصة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

• براغماتية (ذرائعية):

براغماتية اسم مشتق من اللفظ اليوناني "براغما" ومعناه العمل، وهي مذهب فلسفي - سياسي يعد نجاح العمل المعيار الوحيد للحقيقة، فالسياسي البراغماتي يدعي دائماً بأنه يتصرف ويعمل من خلال النظر إلى النتائج العملية المثمرة التي قد يؤدي إليها قراره، وهو لا يتخذ قراره بوحى من فكرة مسبقة أو سياسية محددة؛ وإنما من خلال النتيجة المتوقعة للعمل.

• ثيوقراطية:

الأصل اللغوي للمصطلح مشتق من كلمتين يونانيتين: الأولى كلمة ثيو، وتعني "إله"، والثاني "قراط" وتعني الحكم، وبذلك فالثيوقراطية تعني "حكم الله"، ولكن في استعماله الشائع، فإن المصطلح يقصد به "حكم رجال الدين". ونظام الحكم الثيوقراطي هو نظام الحكم الذي يعد أن الله هو السلطة السياسية العليا وأن القوانين الإلهية هي القوانين المدنية واجبة التطبيق، وأن

رجال الدين بوصفهم الخبراء بتلك القوانين الإلهية، فإنه تتمثل فيهم سلطة الله والتي يكون لزاماً عليهم تجسيدها من خلال فرض قوانينه السماوية وتطبيقها.

أول من استخدم مصطلح "ثيوقراطية" بهذا المعنى المؤرخ "جوزيفوس فلافيوس" لوصف الحكومة القائمة عند اليهود، وبأن ما يقوله الله في كتابه المقدس هو فقط مصدر الحكم.

جماعة الضغط:

جماعة من الأشخاص تربطهم علاقات اجتماعية خاصة ذات صفة دائمة أو مؤقتة بحيث تفرض على أعضائها نمطاً معيناً من السلوك الجماعي، وتجمع هؤلاء الأفراد يقوم على أساس وجود هدف مشترك أو مصلحة مشتركة بينهم، يدافعون عنها بالوسائل المتاحة لديهم، علنية كانت أو سرية، ويسعون إلى الضغط على هيئات: السلطة في الدولة لكي تتخذ قرارات ترضي مصالحهم أو أهدافهم المشتركة.

حروب "الجيل الأول":

اعتمدت على حشد القوات البشرية (Massed Manpower) وقد استمرت هذه الحروب لفترات طويلة حتى بدايات القرن التاسع عشر.

حروب "الجيل الثاني":

بدأت مع اختراع البندقية ثم المدافع وغيرها من أدوات الحرب القائمة على تكنولوجيا بسيطة، وتعتمد على استخدام القوة النارية (Firepower).

حروب الجيل الثالث:

برزت في أثناء الحرب العالمية الثانية، وتقوم على فكرة المناورات العسكرية أو ما يطلق عليه الحروب الوقائية والاستباقية (Preventive War).

الجيل الرابع من الحروب: تتمثل في الحرب اللامتناهية.

حقوق الإنسان:

الحقوق الطبيعية لدى بني البشر كافة، بصرف النظر عن جنسيتهم أو مكان إقامتهم أو نوع جنسهم أو أصلهم القومي أو العرقي... هي حقوق مترابطة ومتداخلة وغير قابلة للتجزئة، وغالباً ما ينص عليها ويكفلها القانون الذي يكون في شكل معاهدات، والقانون الدولي العرفي، والمبادئ العامة والقانون غير الملزم.

ديماغوجية:

كلمة يونانية مشتقة من كلمة (ديموس) وتعني الشعب، و(غوجية) وتعني العمل، أي "العمل الشعبي" أو "العمل من أجل الشعب". أما معناها السياسي فيعني:

مجموعة الأساليب والخطابات والمناورات والحيل السياسية التي يلجأ إليها السياسي لإغراء الشعب أو الجماهير بوعود وشعارات كاذبة، وذلك ظاهرياً من أجل مصلحة الشعب، وعملياً من أجل الوصول إلى الحكم، أي إن الديماغوجية تعني الخطاب الشعائري الذي يبالغ بالوعود مع علمه بأنها مستحيلة التحقيق.

صدام الحضارات:

استخدم المصطلح لأول مرة من قبل برنارد لويس في عام ١٩٩٠ إلا أنه لم يلق رواجاً إلا مع صموئيل هنتغتون في المقال الذي نشره في عام ١٩٩٣ وأعاد صياغة المقال وأخرجه في كتاب بعنوان "صدام الحضارات وإعادة صنع النظام الدولي"، والذي قدم فيه هنتغتون نموذجاً لتفسير العلاقات الدولية في عالم ما بعد الحرب الباردة.

تقوم نظرية هنتغتون على عد أن السياسة العالمية ستشهد طوراً جديداً من أطوار الصراع، تكون فيه الثقافة هي الباعث الرئيس، فيحل بذلك الصراع الثقافي أو الحضاري بدلاً عن الصراع الإيديولوجي والاقتصادي، ويعتقد أن الصراع بين الحضارات سيكون آخر مرحلة في سلسلة الصراعات العالمية. وقسم "هنتغتون" الحضارات إلى ثلاثة أقسام:

أ- الحضارات المتحدة: وهي الحضارة الإسلامية والصينية.

ب- الحضارات الضعيفة: المتمثلة في الحضارة اللاتينية- الأمريكية والحضارة أفريقية، وهي تعتمد على الغرب.

ت- الحضارات المتأرجحة: وهي الروسية واليابانية والهندوسية. ويرى أن الصراع سيكون ثنائي الأطراف بين الحضارة الغربية من جهة، والحضارتين الإسلامية والصينية من جهة أخرى.

غسيل الأموال:

هي تلك العملية التي يتم بمقتضاها إخفاء مصادر الأموال المتولدة عن العمليات ذات النشاط الإجرامي والأنشطة غير المشروعة، والعمل على إدخالها مرة أخرى إلى الاقتصاد المشروع من خلال سلسلة من عمليات التحويلات المالية والنقدية؛ بهدف إخفاء المصادر الأصلية لهذه الأموال، ومن ثم إنفاقها واستثمارها في أغراض مشروعة.

مبادرة "الحزام والطريق":

عرفت عند إطلاقها من قبل الرئيس الصيني "شي جين بينغ" في عام ٢٠١٣ باسم حزام واحد وطريق واحد، وهي في الأساس استراتيجية تنموية تركز على تعزيز التواصل والتعاون بين دول آسيا وإفريقية وأوروبا، وخصوصاً بين الصين ودول أوراسيا آسيا وأوروبا، من خلال استراتيجية بناء "الحزام الاقتصادي لطريق الحرير" عبر تشييد شبكات من الطرق وسكك الحديد وأنابيب النفط والغاز وخطوط الطاقة الكهربائية والإنترنت ومختلف البنى التحتية و"طريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين الذي يعيد إحياء طرق التجارة القديمة عبر المحيط الهندي التي كانت تستجلب الحرير الصيني إلى الأسواق الرومانية.

مجلس الأمن الدولي:

يعد مجلس الأمن الإدارة التنفيذية للأمم المتحدة وأهم جهاز فيها، وهو الوكيل المسؤول وصاحب السلطة الذي ينوب عن كل الدول الأعضاء في تحمل مسؤولية حفظ السلام والأمن الدوليين، ويتكون المجلس من نوعين من الأعضاء: أعضاء دائمين، وأعضاء غير دائمين.

الدول دائمة العضوية: يضم المجلس في عضويته خمس دول تتمتع بعضوية دائمة، وهي: الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية والصين وفرنسا وبريطانيا. وهذه الدول الخمس تتمتع بما يعرف بحق الاعتراض (veto) (في المسائل المعروضة على المجلس، وما يترتب عليه من عدم إمكانية صدور قرارات في المسائل التي يحدث اعتراض عليها. الأعضاء غير الدائمين: عددهم عشر دول، تقوم الجمعية العامة للأمم المتحدة بانتخابهم بأغلبية الثلثين، ويراعى في هذا الانتخاب التوزيع الجغرافي العادل، ولا يجوز إعادة انتخاب العضو الواحد مرتين متتاليتين. وهذه الدول مؤقتة العضوية حيث يتم تغييرها كل سنة.

مشروع "الشرق الأوسط الجديد":

كانت وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس أول من استخدم مصطلح "الشرق الأوسط الجديد"، وذلك في حزيران عام ٢٠٠٦ بدلاً من المصطلح القديم "الشرق الأوسط الكبير". وكان هذا الإعلان بمنزلة تأكيد لـ "خريطة الطريق العسكرية" في الشرق الأوسط بالاتفاق بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا و"إسرائيل". بما يمكنها من إعادة ترسيم خريطة الشرق الأوسط؛ وفقاً لأهدافها الجيوستراتيجية.

يهدف هذا المشروع إلى خلق حالة من عدم الاستقرار والفوضى تمتد من لبنان وفلسطين وسورية إلى العراق والخليج وإيران، وحتى أفغانستان.

مشروع الشرق الأوسط الكبير:

هو مصطلح سياسي أطلقته إدارة بوش الابن في عام ٢٠٠٤ وحدد المشروع أهدافه الثلاثة والتي تلخص في تشجيع الديمقراطية، وبناء مجتمع معرفي، وتوسيع الفرص الاقتصادية، كما يحدد كذلك أدواته اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، وهي تعزيز التدريب والمساعدة الفنية ودعم التعليم والمنح وتدريب الخبراء والمساعدة المادية، ويقترح المشروع إنشاء عدة هيئات مختلفة لتحقيق أغراضه، ومعهد لتدريب السيدات ومبادرة الانتخابات الحرة للتربية المدنية ووسائل إعلام مستقلة، وإنشاء بنك تنمية الشرق الأوسط، ومنبر الفرص الاقتصادية.

رفضت الدول العربية مشروع "الشرق الأوسط الكبير" لاعتبارات عديدة، من بينها أن حجر الزاوية في هذا المشروع يتمثل في تجاهل هوية هذه المنطقة العربية وخصائصها الثقافية، ويضم إليها أطرافاً من أعراق وثقافات متعددة. ومن ناحية أخرى فإن "إسرائيل" حاضرة وبقوة في هذا المشروع، فهو يهدف إلى دمجها في المنطقة وبعدها جزءاً لا يتجزأ من جغرافيتها وتاريخها.

نموذج من أسئلة الامتحان

1- تقع سورية الطبيعية في:			
أ	الجنوب الشرقي لقارة آسيا	ب	الشمال الغربي لقارة آسيا
ج	الجنوب الغربي من قارة آسيا	د	الشمال الشرقي لقارة آسيا
2- عانت سوريا من ظلم العثمانيين أكثر من أية بقعة أخرى من السلطنة، ذلك للأسباب التالية:			
أ	قربها من مركز السلطنة	ب	خيراتها الكثيرة
ج	مكائنها الدينية والحضارية	د	كل ما سبق صحيح
3- تم الإعلان عن وعد بلفور المشؤوم في ٢ تشرين الثاني من عام			
أ	1925	ب	1916
ج	1917	د	1918
4- كان هدف الثورة السورية الكبرى هو:			
أ	تحرير سوريا من الاحتلال العثماني	ب	تحرير سوريا من الانتداب الأمريكي
ج	تحرير سوريا من الاحتلال الفرنسي	د	
5- في 16 تشرين الثاني من عام 1970 كان:			
أ	قيام ثورة البعث	ب	قيام حركة شباط التصحيحية
ج	الوحدة بين سوريا ومصر	د	قيام الحركة التصحيحية
6- من نتائج حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣:			
أ	تدمير سلاح الطيران عند العدو الصهيوني	ب	سقوط نظرية الأمن الإسرائيلية
ج	تحرير العرب من نقطة الخوف	د	كل ما سبق صحيح
7- مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ كان برعاية:			
أ	أمريكية وسوفييتية	ب	أوروبية
ج	صينية وأمريكية	د	أوروبية وأمريكية
8- طرح مشروع البحار الخمسة الرئيس:			
أ	بشار الأسد	ب	بوتين
ج	فيديل كاسترو	د	شافيز
9- من ملامح التجربة السورية في السياسة والتنمية في مجال السياسة القومية:			
أ	الإسناد إلى العلاقات العربية	ب	الإسناد إلى الصداقات الغربية
ج	الإسناد إلى الدول العربية الشقيقة	د	الإسناد إلى العروبة إلى كونها الجامع الحضاري والتاريخي للجميع في الوطن العربي
10- من أهم عناصر قوة سوريا ضد الحرب الإرهابية:			
أ	وجود طبيعة جغرافية مساعدة	ب	وجود قائد استراتيجي يتسم بالعقلانية المبدئية والحكمة
ج	وجود نفط وثروات وطبيعة	د	وجود شبكة مواصلات مهمة
11- الاقتصاد والعلم الواحد والحقوق المشتركة والواجبات هي من عناصر الهوية:			
أ	القومية	ب	الوطنية
ج	العالمية	د	كل ما سبق خطأ
12- إن علاقة العروبة مع مفاهيم الدولة الوطنية هي علاقة:			
أ	تناقض	ب	لا تناقض فيها
ج	لا علاقة بينهما	د	عدائية
13- من أبرز الحركات الإسلامية التي تبنت العنف جماعة (الإخوان المسلمون) التي أسسها:			
أ	عبد الرحمن الكواكبي	ب	جمال الدين الأفغاني
ج	محمد عبد	د	حسن البنا
14- للمواطنة بعد قانوني يسهم في تنظيم العلاقة بين الحكام والمحكومين استنادا إلى:			
أ	العقد الاجتماعي (الدستور)	ب	العقد الانتمائي
ج	الطائفية	د	التوزيع الجغرافي للدولة
15- ينص القانون السوري على أنه يعد مواطنا عربيا سوريا:			
أ	كل من ولد في القطر فقط من	ب	كل من ولد على الأرض السورية
ج	كل من ولد في القطر أو خارجه	د	كل من ولد من أب وأم سوريين
16- من أبرز رموز السيادة الوطنية في سوريا:			
أ	علم الجمهورية العربية السورية	ب	النشيد الوطني السوري
ج	الجيش العربي السوري	د	كل ما سبق صحيح
17- النشيد الوطني السوري من الحان:			
أ	سليمان العيسى	ب	نزار قباني
ج	خليل مردم بك	د	الأخوين قليف
18- مؤسسات المجتمع المدني ذات طابع:			
أ	سياسي	ب	اجتماعي
ج	حكومي	د	كل ما سبق صحيح
19- ظهر التيار القومي العربي:			
أ	مع بداية القرن التاسع عشر	ب	مع نهاية القرن التاسع عشر
ج	مع بداية القرن الثامن عشر	د	نهاية القرن الثامن عشر
20- المفكر القومي العربي الذي ركز على فكرة العروبة واستند إلى فلسفة اللغة هو:			
أ	ساطع الحصري	ب	زكي الأسوزي
ج	قسطنطين زريق	د	شلي شميل
21- من قوالين الديالكتيك الأساسية			
أ	قانون وحدة التكامل والتناقض	ب	قانون وحدة وصراع الأضداد
ج	قانون الصراع والتحول الاساسي	د	قانون تبادل التناقضات الأساسية